وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـعـــة القـادسيـــة
كـلـيـة الاثـــــار
قسم الاثار
المرحلة الرابعة

بوابات مدينة اشور

بحث
تقدمت به الباحثتان

فاطمة طلال رزاق و نور راضي محمد

الى مجلس كلية الاثار
كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم الاثار

بإشراف

د. محمد السياب

للعام الدراسي

١٤٣٩ هـ **٢٠١٨ م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآَخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الاسراء ((الآية ٧))

الإهداء

إلى

وطني الحبيب و شهداء العراق والواجب

والى

كل من ضحى من اجل امن وامان هذا الوطن الحبيب

وإلى

كل من ساعدنا في العلم والمعرفة

الى

والدي الحبيب ووالدتي الحبيبة

والى

أساتذة كلية الاثار كافة وبالخصوص الأستاذ المشرف (**دكتور محمد**)

لما بذلته من جهد في توجيهي وله الشكر والتقدير

أوجه لهم تحياتي وجهدي المتواضع . . لكم منا التحية

الباحث

شكر وامتنان

أقدم شكري وتقديري الى كل من ساهم في انتاج هذا الجهد المتواضع واخص بالذكر الأستاذ المشرف (دكتور محمد) والى كافة الأساتذة في كلية الاثار واخواني الطلبة والى شعب العراق الحبيب.

الباحث

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	١
المبحث الاول / **تاريخ المدينة**	٢ – ٨
المبحث الثاني / **تاريخ التنقيبات في مدينة اشور**	٩ – ١١
المبحث الثالث / **ابرز اعمالهم الاقتصادية والاجتماعية**	١٢ – ١٦
المبحث الرابع / **عمارة البوابات**	١٧ – ٢٠
المصادر	٢١

المقدمة :

الآشوريون أنّهم جماعة من النّاس عاشوا منذ العصور القديمة في منطقة الشرق الأوسط، وفي فترة العصور القديمة كان مركز الحضارة الأشورية في مدينة آشور التي تقع أطلالها حالياً في منطقة شمال العراق، وامتلكت هذه المدينة إلهاً كان يدعى الإله "آشور"، وقد سيطر الآشوريون على مساحة شاسعة امتدت من جنوب العراق إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، وحصلت مدينة آشور على استقلالها منذ ما يقارب من ٤٠٠٠ سنة بعد تراجع الحضارة السومرية؛ حيث كان السومريون الجهة المسيطرة على المدينة قبل الاستقلال. يمكن تعريف آشور أيضاً بأنّها عبارة عن مملكة وجدت في الجهة الشمالية من بلاد ما بين النهرين، وقد عُدّت هذه المملكة إحدى الإمبراطوريات العظيمة التي قطنت منطقة الشرق الأوسط القديم، وتحديداً في منطقة شمال العراق، وجنوب شرق تركيا.

وكانت مملكة آشور دولة عسكرية تقوم على العبيد. وكان لها إنجازات معمارية وتصنع التماثيل ولاسيما تماثيل الثيران المجنحة التي كانت تقام أمام القصر الملكي. وزينت الجدران بنقوش المعارك ورحلات الصيد. وما بين سنتي ٨٨٣ ق.م. و ١١٢ ق.م. أقامت إمبراطورية من النيل للقوقاز. ومن ملوكها العظام آشور بانيبال وتغلات فلاصر الثالث وسرجون الثاني وسنحاريب وآشورناصربال واسرحادون (والد آشور بانيبال) الذي كان مهووسا بحب اذلال الملوك حيث كان يجبر الملوك التابعين له على المجيء إلى عاصمته والعمل في ظروف قاسية لبناء قصوره في نينوى وآخر ملوك آشور المدعو آشور اوباليط الذي اقام مقر قيادة مؤقت في حران الجزيرة الفراتية) بعد سقوط نينوى بيد البابليين (بقيادة نابو ابولاصر الكلداني) محاولا تأخير المذبحة الشاملة للشعب الآشوري. وكانت كتابة الآشوريين الكتابة المسمارية التي كانت تكتب علي ألواح الطين. وأشهر مخطوطاتها ملحمة جلجماش التي ورد بها الطوفان لأول مرة. وكانت علومهم مرتبطة بالزراعة ونظام العد الحسابي.

وقد تناولنا في المبحث الاول التنقيبات بشكل عام ومفصل ومنها اصل التسمية وسلالات الملوك والموقع الجغرافي و كذلك اعمالهم التجارية والاقتصادية والاجتماعية والحياة الاقتصادية في آشور واما المبحث الثاني فقد تناولنا تاريخ مدينة اشور وفي المبحث الثالث تناولنا الاعمال التجارية والاقتصادية وفي المبحث الرابع تناولنا عمارة البوابات في مدينة اشور.

المبحث الاول
تاريخ المدينة

اصل التسمية:

هم من علموا العالم الأبجدية والحضارة، وساهموا في تأسيس علم الفلك" بحسب زومايا. واشتهر الآشوريون بصيد الأسود، وعرفوا بالقوة والبأس، ومن أشهر إبداعاتهم تطوير وسائل الدفاع والحصار وأدوات القتال. وبرزوا في فن النحت. أما أشهر ملوكهم، آشور ناصربال الثاني (٨٨٤-٨٥٨ ق. م.) سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ ق. م.) آشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٩ ق.م)[١]

أما اسم "آشور" هو من أشارو" الأكادية (الآشورية القديمة التي تعني البداية وهذا كان اسم الله بالآشورية كونه بداية كل شيء، وإلى هذا الاسم انتسب الشعب الذي عرف هذا الإله غير المنظور ، وهذا ما تثبته صلوات الملوك الآشوريين. وبعد أن انقسمت كنيسة المشرق إلى طوائف أتت تسميات عدة على الآشوريين، لكن الاسم القومي الوحيد المسيحيي العراق والجزيرة السورية هو "آشوريون".[٢]

ويرتبط الاسم الآشوري اليوم مباشرة بالآشوريين القدماء، الذين اعتنقوا المسيحية في العراق على يد القديسين ماري وتداوس (أداي).[٣]

سلالات الملوك :

قائمة ملوك اشور تضع أسماء ملوك وحكام الدولة الآشورية وفق تسلسل زمني لتاريخ حكم كل منهم، والذي يبدأ بالسنة الجديدة وفق التقليد المتبع في بلاد الرافدين القديمة، والذي الايطابق بالضرورة تاريخ استلام الملك، فوفق التقاليد يبقى اسم الملك القديم لكامل السنة في حال انتهت فترة حكمه قبل الشهرين الأخيرين في السنة الشمسية، وتسمى السنة الجديدة اللحاكم الجديد حتى وإن كان قد بدأ قبل ذلك بشهور ومن أهم القوائم الاشورية الليمو" وهو اسم يطلق علي منظم الاحتفالات والمناسبات في ذلك الوقت.[٤]

---

(١) موسكاتي، ستينو، الحضارات السامية القديمة، ترجمة:- يعقوب بكر، القاهرة ب ت ص ١٧٦.
(٢) رحمة، جورج، الارامية السريسانية، لغة وتراث، الكاتب الأول، بيروت ،١٩٨٠، ص ١٦١-١٦٢.
(٣) ساكز ، هاري، عظمة بابل ، ترجمة عامر سلمان ، (الموصل -١٩٧٩م) ، ص ١١٠.
(٤) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق (بيروت - ٢٠١١م) ج١ ، ص ٣٨٩.

ملوك الأسرة الأولى:

تذكرهم النصوص باسم السبعة عشر ملك الذين سكنوا الخيام.

التسلسل	اسم الملك	(تاريخ طويل) تاريخ الحكم	(تاريخ قصير) تاريخ الحكم	ملاحظات
١	كوديا	حوالي ٢٣٣٦ق.م	حوالي ٢٣٠٠ق.م	غير مؤكد
٢	ادامو	-	-	-
٣	يانجي	-	-	-
٤	سلاهلامو	-	-	-
٥	هارهارو	-	-	-
٦	ماندارو	-	-	-
٧	يمتسو	-	-	-
٨	هارتسو	-	-	-
٩	ديدانو	-	-	-
١٠	هانو	-	-	-
١١	زوابو	-	-	-
١٢	نوابو	-	-	-
١٣	ابازو	-	-	-
١٤	بلو	-	-	-
١٥	ازاراه	-	-	-
١٦	اوشبي	حوالي ٢٠٨٦ ق.م	حوالي ٢١٥٠ق.م	تاريخ غير مؤكد
١٧	ابياشال			

ملوك الأسرة الثانية[١]

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم (تاريخ طويل)	تاريخ الحكم (تاريخ قصير)	ملاحظات
١٨	هالى	-	-	-
١٩	سامانو	-	-	-
٢٠	هيانو	-	-	-
٢١	للومير	-	-	-
٢٢	ياكميزي	-	-	-
٢٣	ياكميني	-	-	-
٢٤	بازكور- للو	-	-	-
٢٥	للو- كابهابوهو	-	-	-
٢٦	امينو	-	-	-

(١) ساكز ، هاري، عظمة بابل ، ترجمة عامر سلمان ، (الموصل -١٩٧٩م) ، ص ١٥٠.

ملوك الاسرة الثالثة[٩]

التسلسل	اسم الملك	(تاريخ الحكم) تاريخ طويل	(تاريخ الحكم) تاريخ قصير	ملاحظات
٢٧	سوليلو	١٩٩٥-٢٠١٣ق.م	٢٠٥٩-٢٠٧٧ق.م	تاريخ غير مؤكد
٢٨	كيكَيا	١٩٧٨-١٩٩٤ق.م	٢٠٤٢-٢٠٥٨ق.م	تاريخ غير مؤكد
٢٩	اكيا	١٩٥٧-١٩٧٧ق.م	٢٠٠١-٢٠٢٠ق.م	تاريخ غير مؤكد
٣٠	بوزور-اشور١	١٩٣٧-١٩٥٦ق.م	١٩٨٥-٢٠٠٠ق.م	-
٣١	شاليم- اخوم	١٩٢١-١٩٣٦ق.م	١٩٧٥-١٩٨٤ق.م	-
٣٢	إيلو- شوما	١٩١١-١٩٢٠ق.م	١٩٣٥-١٩٧٤ق.م	-
٣٣	إري- شوم١	١٨٧١-١٩١٠ق.م	١٩٢١-١٩٣٤ق.م	-
٣٤	يكونو/يكونوم	١٨٧٥-١٨٧٠ق.م	١٨٨١-١٩٢٠ق.م	-
٣٥	شارّوم-كين١	١٨١٧-١٨٥٦ق.م	١٨٧٣-١٨٨٠ق.م	-
٣٦	بوزور-اشور٢	١٨٠٩-١٨١٦ق.م	١٨٧٣-١٨٨٠ق.م	-
٣٧	نارام- سين	١٧٧٦-١٨٠٨ق.م	١٨٤٠-١٨٧٢ق.م	-
٣٨	إري- شوم٢	١٧٤٨-١٧٧٥ق.م	١٨١٢-١٨٣٩	-

الدولة الآشورية القديمة

ملوك الآسرة الرابعة : اسرة شمسي– اداد، استمرت من ١٨٠٨ق.م حتى ١٧٣٦ق.م[١]

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
٣٩	شمسي- اداد١	١٧٧٦- ١٨٠٨ق.م	من السنة٤،زامنه سين اوبلليت في بابل
٤٠	يشمي-داكَان١	١٧٣٦-١٧٧٥ق.م	من السنة١٨،زامنه حمورابي
	موت- اشكور	من ١٧٣٥ق.م	حاكم إكالاتوم

فترة انتقالية : فترة انتقالية من ١٧٣٥ حتى ١٦٨١ ق.م حكم خلالها مجموعة من الحكام (ملوك) دون أسرت[٢]

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
٤١	اشور- دوكَول	١٧٣٠- ١٧٣٥ق.م	-
٤٢	اشور- ابلا- يدّينا	١٧٢٩-؟؟؟ق.م	-
٤٣	ناسرين- سين	-	-
٤٤	سين- نامير	-	-
٤٥	يبقى- عشتار	-	-
٤٦	اداد- سالولو	-	-
٤٧	اداسي	١٦٨١؟ ق.م	-

(١) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق (بيروت - ٢٠١١م) ج١ ، ص ٤١٠.

(٢) Dalley ,S., and postgate ,J.N., The Tablets From Fort shalmaneser ,Britan ,١٩٨٤ ,p.٣

اسرة اداسي

اسس الملك الاشوري اداسي اسرة ملكية حكمت من ١٦٨٠ق.م حتى ١٣٨١ق.م

التسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
٤٨	بيلو- باني	١٦٨٠-١٦٧١ق.م ١٠	-
٤٩	ليبايا	١٦٧٠-١٦٥٤ق.م ١٧	-
٥٠	شرما- اداد ١	١٦٥٣-١٦٤٢ق.م١٢	-
٥١	يبتار- سين	١٦٤١-١٦٣٠ق.م١٢	-
٥٢	بازايا	١٦٢٩-١٦٠٢ق.م ٢٨	-
٥٣	لوللايا	١٦٠١-١٥٩٦ق.م ٦	-
٥٤	شو-نينوا	١٥٩٦-١٥٨٣ق.م ١٤	-
٥٥	شرما- اداد٣	١٥٨٢-١٥٨٠ق.م٣	-
٥٦	اري- شوم٣	١٥٧٩-١٥٦٧ق.م ١٣	-
٥٧	شمسي- اداد ٢	١٥٦٦-١٥٦١ق.م٦	-
٥٨	يشمي- داكَان ٢	١٥٦٠-١٥٤٥ق.م١٦	-
٥٩	شمشي- اداد ٣	١٥٤٤-١٥٢٩ق.م١٦	-
٦٠	اشور- نيراري ١	١٥٢٨-١٥٠٣ق.م ٢٦	-
٦١	بوزور- اشور٣	١٥٠٢-١٤٧٩ق.م٢٤	-
٦٢	انليل- ناسير ١	١٤٧٨-١٤٦٦ق.م١٣	-
٦٣	نور- يلي	١٤٦٥-١٤٥٤ق.م ١٢	-
٦٤	اشور- شادوني	١٤٥٤-١٤٥٤ق.م شهر	-
٦٥	اشور- رابي ١	١٤٥٣-١٤٣٥ق.م١٨	-
٦٦	اشور-نادين- اهمي١	١٤٣٤-١٤٢١ق.م١٣	-
٦٧	انليل- ناسير ٢	١٤٢٠-١٤١٥ق.م ٦	-
٦٨	اشور- نيراري ٢	١٤١٤-١٤٠٨ق.م ٧	-
٦٩	اشور- بل- نيتشنشو	١٤٠٧-١٣٩٩ق.م٩	-
٧٠	اشور- ريم- نيشئشو	١٤٠٧-١٣٩١ق.م ٨	-
٧١	اشور- نادين- اهي٢	١٣٩٠-١٣٨١ق.م ١٠	تراسل مع حكام مصر

الدولة الآشورية الوسطى[1]

حكم ملوك الدولة الوسطى من ١٣٨٠ ق.م وحتى ٩١٢ق.م

التسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
٧٢	اريبا- اداد ١	١٣٤٥-١٣٨٠ق.م ٢٧	-
٧٣	اشور- أوبلليت١	١٣١٨-١٣٥٣ق.م ٣٦	-
٧٤	انليل- نيراري	١٣٠٨-١٣١٧ق.م ١٠	-
٧٥	اريك- دئن- يلو	١٢٩٦-١٣٠٧ق.م ١٢	-
٧٦	اداد- نيراري ١	١٢٦٤-١٢٩٥ق.م ٣٢	-
٧٧	شولمانو- اشارئد١	١٢٣٤-١٢٦٣ق.م ٣٠	-
٧٨	توكولتي- نينورتا١	١١٩٧-١٢٢٣ق.م ٣٧	-
٧٩	اشور- نادين- ابلي	١١٩٣-١١٩٦ق.م ٤	-
٨٠	اشور- نيراري٣	١١٨٧-١١٩٢ق.م٦	-
٨١	إنليل- كودوري- وسو	١١٨٢-١١٨٦ق.م ٥	-
٨٢	نينورتا- ابال-إكور	١١٧٩-١١٨١ق.م ٣	-
٨٣	اشور- دان ١	١١٣٣- ١١٧٨ق.م ٤٦	-
٨٤	نينورتا- توكولتي- اشور	١١٣٣-١١٧٨ق.م ؟	حكم خلال زمن اشور- دان ١
٨٥	موتاكيل- نوسكو	١١٣٣-١١٧٨ق.م ؟	حكم خلال زمن اشور- دان ١
٨٦	اشور- رئش-يشي١	١١١٥- ١١٣٢ق.م ١٨	-
٨٧	توكولتي- ابيل- إشارا	١٠٧٦-١١١٤ق.م ٣٩	-
٨٨	اشارئد-ابيل-إكور	١١٧٤-١١٧٥ق.م ٢	-
٨٩	اشور- بئل-كالا	١١٦٥- ١١٧٣ ق.م ١٨	-
٩٠	إريبا- اداد ٢	١١٥٤- ١١٥٥ ق.م ٢	-
٩١	شمسي- اداد ٤	١١٥٠- ١١٥٣ق.م ٤	-
٩٢	اشور- ناسير- ابلي١	١١٣١- ١١٤٩ ق.م ١٩	-
٩٣	شولمانو- اشارئد ٢	١١١٩- ١١٣٠ ق.م ١٢	-
٩٤	اشور- نيراري ٤	١١١٣- ١١١٨ ق.م ٦	-
٩٥	اشور- رابي ٢	٩٧٢-١١١٢ق.م ٤١	-
٩٦	اشور- رئش- يشي ٢	٩٦٧- ٩٧١ ق.م ٥	-
٩٧	توكولتي- ابيل- إشارا٢	٩٣٥- ٩٦٦ ق.م ٣٢	-
٩٨	اشور- دان٢	٩١٢- ٩٣٤ ق.م ٢٣	-

(١) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق (بيروت - ٢٠١١م) ج١ ، ص ٤٣٦.

الدولة الاشورية الحديثة[1]

حكم هذه الدولة في بداياتها اسر ملكية من ٩١٢ق.م وحتى ٧٢٢ ق.م ولاحقاً حكم ملوك دون أسر كبيرة حتى العام ٦١٠ ق.م

تسلسل	اسم الملك	تاريخ الحكم	ملاحظات
٩٩	اداد– نيراري ٢	٨٩١–٩١١ق.م ٢١	-
١٠٠	توكولتي– نينورتا ٢	٨٨٤–٨٩٠ق.م ٧	-
١٠١	اشور– ناسير– ابلي٢	٨٥٩–٨٨٣ ق.م ٢٥	-
١٠٢	شولمانو– اشارئد ٣	٨٢٤–٨٥٨ق.م ٣٥	"شلمنصر" في التناخ
١٠٣	شمشي– اداد ٥	٨١١– ٨٢٣ق.م ١٣	-
١٠٤	اداد– نيراري ٣	٧٨٣–٨١٠ق.م ٢٨	-
١٠٥	شولمانو– اشارئد ٤	٧٧٣–٧٨٢ق.م ١٠	-
١٠٦	اشور– دان ٣	٧٥٥–٧٧٢ ق.م ١٨	-
١٠٧	اشور– نيراري٥	٧٤٥–٧٥٤ق.م ١٠	-
١٠٨	توكولتي–ابيل–إشارا	٧٢٧– ٧٤٤ق.م ١٨	تغلات بلاصر في التناخ
١٠٩	شولمانو– اشارئد ٥	٧٢٢–٧٢٦ق.م ٥	
١١٠	شارّوم–أكين ٢	٧٠٥– ٧٢١ق.م ١٧	شارّوم– كين"سرجون"
١١١	سين– أهىء–إريبا	٦٨١–٧٠٤ ق.م ٢٤	"سنحاريب"
١١٢	اشور– أهىء– يدينا	٦٦٩–٦٨٠ ق.م ١٢	"اسرحدون"
١١٣	اشور– بانى– ابلى	٦٣١–٦٦٨ ق.م ٣٨	اشوربنيبال
١١٤	اشور– إتيل– يلاني	٦٢٧–٦٣٠ق.م ٤	-
١١٥	سين– شومو– ليشير	٦٢٦–٦٢٦ق.م شهور	-
١١٦	سين– شار– يشكون	٦١٢–٦٢٥ ق.م ١٤	-
١١٧	اشور– أوبلليت٢	٦١٠–٦١١ق.م ٢	في حران

(١) ساكز ، هاري، عظمة بابل ، ترجمة عامر سلمان ، (الموصل -١٩٧٩م) ، ص ١٦٥.

الموقع الجغرافي :

في نحو عام ١٩٠٠ قبل الميلاد، حكم البابليون جنوب بلاد ما بين النهرين (العراق) بينما سيطر الآشوريون المحاربون على شمالها، وتقع مملكتهم في وادي نهر دجلة العلوي وكان معظم الملوك الآشوريين من الطغاة الهمجيين الذين لا يسمحون أبدا لأي دولة قريبة منهم بأن تكون مستقلة،[١] وقد ازدادت ثروة الآشوريين من خلال الأنشطة التجارية التي كانوا يمارسونها، وذلك ببيع المنسوجات والمعادن في كل مكان. [٢] وسع الملوك الآشوريون من رقعة بلادهم بحث سيطروا على كل الطرق التجارية وقضوا على الثورات التي قامت ضدهم في الدول المجاورة ووصلت الإمبراطورية الآشورية إلى أقصى أتساع لها أبان فترة حكم(نجلات بلاسر) (٧٤٥ – ٧٢٧ قبل الميلاد) بحيث ضمت إليها بابل وسوريا وقبرص وشمال الجزيرة العربية ومصر ، وكان الآشوريون من أعظم البنائين ولذلك شيدوا مدنة رائعة تعج بالمعابد والقصور، (١٩) وقد اعتمدت الدولة الآشورية على أساس عسكري حربي، [٣] مما أدى إلى استخدامها الخيل والمركبات الحربية وابتكار المنجنيق بأنواعه، كما استخدموا الحديد في صنع الأسلحة الخفيفة كالسيوف. وكان الملك (آشور بانيبال) آخر وأعظم الحكام الآشوريين وكان متعلمة ومثقفة وفي غضون فترة حكمة أنشأ مكتبة ضخمة حفظ فيها سجلات قديمة،[٤] سجل عليها العديد من النقوش الأدبية والتاريخية والرياضية والفلكية، وعندما مات هذا الملك في عام ٦٢٧ قبل الميلاد سقطت الإمبراطورية الآشورية[٥] واليوم تقع أطلال مدينة آشور التي كانت لها قدسية خاصة ومكانة متميزة على مسافة ١١٠ كم جنوبي مدينة الموصل في العراق. [٦]

(١) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، ط ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٣٨٣ .
(٢) سليمان ، عامر ، " منطقة الموصل في الألف الثاني قبل الميلاد " موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد الأول ، ط١ ، الموصل ١٩٩١ ، ص ٨٩
(٣) اغا ، عبد الله امين والعراقي ، ميسر سعيد ، نمرود ، بغداد ، ١٩٧٦، ص٨-٩.
(٤) علي ، فاضل عبد الواحد ، من الواح سومر الى التوراه ، ط١ ، بغداد ١٩٨٩ ، ص ١٨٩ .
(٥) سليمان ، عامر ، العراق التاريخ القديم ، ص٣٤٧ -٣٤٨ .
(٦) اندرية ، فالتر ، استحكامات اشور ، ترجمة عبد الرزاق كامل ، بغداد ١٩٨٧ ،ص ٥١.

المبحث الثاني
تاريخ التنقيبات في مدينة اشور

معالم آشور

تتمثل معالم آشور العمارية بالزقورة والأسوار والمعابد والقصور والبوابات، والزقورة مخصصة لعبادة الإله آشور، وقد عرفت فيما بعد بزقورة الإله "بيل" كنية للإله انليما وهي بحجمها الكلي وبحالة غير جيدة عدى الأجزاء السفلى منها.

والى الغرب من بقايا هذه الزقورة بقايا زقورتين أخريين أصغر من زقورة آشور، وكانتا مخصصتين لعبادة الإلهين "آنو" إله السموات و "أدد" إله البرق والرعد والأعاصير الجوية.

وللمدينة سوران ، خارجي وعرض أساسه ٥٠ , ٨ م ، في الطرف الجنوبي ينحني بما يشبه الزاوية القائمة تقريبا، ليحيط بالقسم الجنوبي من المدينة، وعرض أبوابه في حدود ٦٠ , ٧ م وهي تبرز عن واجهته بمقدار ٣ – ٤ م، ويحوي آجر الشرفات المسننة نصوصا كتابية، وليست له امتداد بحاذاة نهر دجلة اذ يستعيض عنه بالمسناة.

وللسور الداخلي مسار موازي للسور الخارجي في الجهتين الغربية والجنوبية الغربية والمسافة بينهما ٢٠ م ولكنه ينحني بين البوابتين الغربيتين وسمك السور ٧٨ م . وقياساته الاخرى مشابهة لقياسات السور الخارجي وهما بشكل عام متناظران من حيث الارتفاع ومكسوان بملاط من الطين.

التنقيبات:

زار مدينة آشور في وقت مبكر عدد من الرحالة الاجانب منهم ريج الذي زارها عام ١٨٢١ وروسن وليرد عام ١٨٤٠ وزارها ثانية عام ١٨٤٧ وحفر فيها وعثر على اول تمثال للملك الاشوري شلمنصر الثالث كما عثر ١٨٤٩ على منشور الطين فيه اخبار الملوك القدامى واجرى هرمز رسام عام ١٨٥٣ حفريات كما نقب فيها عام ١٨٧٨ جورج سمث ووجد كتابية تاريخية للملك ادد– نيراري الاول (١٣٠٥ –١٢٧٤ ق.م.) وخلال الفترة ١٩٠٣– ١٩١٤ اجرى الالمان اعمال تنقيب وحفر في اشور كان من اشهرهم كولدوفاي وفالتر اندرية الذي حفر في منطقة بوابة تابيرا ورسم مخططها. كما قام بالتنقيب في القصر الذي عرف بقصر الاواوين نظرا لسماته العمارية المميزة ورسم له اندرية المخططات.[١]

ونظرا لاهمية هذه المدينة وعظمتها فقد باشر مشروع الاحياء الاثري لها عام ١٩٧٨ واجريت الدراسات اللازمة لذلك وبدأت الهيئات الفنية عملية واسعة للتنقيب والصيانة شملت عددا من البوابات والاسوار والقصور والشوارع وما الى ذلك من معالم المدينة .

وقد باشرت في ٦–٣–٧٨ هيئة برئاسة السيد مزاحم محمود، عمل بعده السيد ميسر سعيد وبإشراف د.طارق مظلوم (المشرف على احياء مدينة اشور انذاك) اعمالها التي تركزت في البوابة الغربية (بوابة اللات) وبوابة كوركوري (تابيرا) وقصر الاواوين. وتم الكشف في البوابة الاولى عما تبقى من جدارها الداخلي وستظهر

(١) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق، بغداد ، ١٩٨٧ ،ص٢٤

اسفل السور الخارجي . وعثر اثناء التنظيف على اعداد كبيرة من الجرار والكؤوس ورقيم طيني على وجهيه كتابة مسمارية.

وتم في البوابة الثانية رفع الانقاض والاثرية والكشف عن غرفتين على جانبي المدخل . وعثر قرب الاسوار على عدة قبور تعود للفترات المتأخرة والكشف عن بعض الاقسام منها .

وتمت في قصر الاواوين رفع الاثرية من داخل الغرف والاواوين واجريت حفريات شمال القصر تبين نتيجتها ان هذا المكان عبارة عن مخازن لمؤن ملحقة بهذا القصر خاصة لخدمته وهي تعود لادوار القصر الثلاثة وتم العثور فيها على جرار لخزن الحبوب واقراص غزل وغيرها الكثير .

فكشف عن عدة غرف وساحات، واستمرت اعمال التنقيب والصيانة في معبد الالهين انو و ادد، التي كشفت عن انه مر عدة ادوار تاريخية، وكشف عن مدخل المعبد، وحددت مرافقه، وفيها الزقورة والابنية المحيطة به وواجهته، وكشف قرب بوابة تابيرا عن مجموعة غرف وقاعات ، وعن شارع من الحجر كما بديء بأعمال صيانة في البوابة والابراج والجدران ، الى جانب الحفريات في قصر الاواوين والمقبرة الملكية.

كما جرت اعمال تنقيب في الزاوية الجنوبية للمدينة الملاصقة للسور وذلك بطريقة المربعات وظهر ان الطبقة الاولى كانت فقيرة اذ لم يعثر فيها الا على جدران ضعيفة فوق اسس من الحجارة ، وتبين ان جدران الطبقة الثانية تتركز في القسم الشرقي وفي الجزء المجاور للسور من الجهة الغربية، وتتألف من عدة وحدات سكنية كما ظه ان الطبقة الثالثة تتألف من ثلاث مجموعات سكنية متجاورة تضم غرفة، وقد عثر على مجموعة من رقم الطين فوق ارضية هذه الطبقة، وكانت الطبقة الرابعة تضم ٦ غرف وتكون الغرفة مجموعة سكنية تطل على ساحة كبيرة نسبيا. (١)

وشمل العمل قصر الاواوين ، وبدء بالتحري عن بقايا زواياه وجوانبه، واكتشفت بعض الغرف والممرات التي لم يوفق في العثور عليها المنقبون السابقون ومنهم اندريه، كما عثر على باب اخر، وفي مجال الصيانة، تم تثبيت اسس صالة الاعمدة الاربعة الموجودة في وسطها وثبتت اسس واجهة الضلع الغربية للايوان ولساحة الاواوين المكشوفة وكذلك اسس ومداخل الضلع الشرقية.

وخلال هذا الموسم الذي شارك في العمل فيه كل من السادة : محمود عبادة وسامي عبد السلام وكاظم محمد كاطع واحمد فؤاد رشوان، عثر على مجاميع من الدمى والمغازل وعجلة دائرية لدمى الاطفال، واكثر من ٥٠ رقيما طينياً ، وتم الكشف عن مجموعة من القبور والتوابيت الفخارية.

وبداية اذار ١٩٧٩ بدأت الهيئة موسمها الثاني مركزة اعمالها في بوابة تابيرا والبوابة الغربية وقصر الاواوين وقصر الامير والقبور الملكية وبناية المتحف المعروفة بأسم القلعة وقد اتجه الحفر للبحث عما تبطنه الاجزاء الشمالية من بواة تابيرا التي لم ينق فيها سابقا للفترة الاشورية المتأخرة . ضمت مجموعة من الغرف وقاعة كبيرة كما تمت تغطية اللبن الاشورية المكتشف في البوابة لحمايته من الرطوبة والحرارة والشمس وذلك بالاستعانة بالمخططات المتوفرة الخاصة مقدمة البوابة ومدخلها الرئيس .كما انصب العمل على صيانة المصطبة والعمل على اعادة بناء الاسس الحجرية المفقودة .

---

(١) موسكاني، ستبينو، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة السيد يعقوب بكر، القاهرة ، بدون سنة طبع ، ص١٧٨ .

كما تمت تغطية الاقسام المستظهرة من البوابة الغربية سابقا بطبقة جديدة من اللبن وجرى العمل لتثبيت حدود وابعاد هذه البوابة وصيانة اجزاء من السور الخارجي الملاصق لها . كما استمر التنقيب في الاقسام الواقعة داخل المدينة قرب مدخل السور الداخلي . وتم في هذا الموسم تتبع واستظهار مرافق قصر الاواوين بطبقاته الثلاث خاصة الطبقة السفلى[1] .

الايوان الشمالي للقصر خاصة وقد عثر على مجاميع من الزخارف الجصية الفريدة امامه كما كشف عن بعض الاواوين.

اما في قصر الامير فإن الحفريات في الاقسام العليا منه والتي بلغتا ٩٠٠ م٢ ، اظهرت اربع وحدات سكنيه تعود للفترة الفرنسية مبنية باللبن فوق اسس من الحجر الحلان غير المهندم كما عثر على لقى فخارية وقطع نقدية نحاسية.

وكشف في القبور الملكية التي تقع الى الجنوب الغربي من الزقورة الكبيرة على اربع غرف دفن بنيت جدرانها باللبن وغلفت وتمت اعمال تحوير وصيانة في بناية القلعة لاعدادها كي تكون ملائمة للعرض المتحفي.

وقد عثر على نماذج فخارية متنوعة منها الكؤوس والدمى والجرار والانية وقطع عاجية واختام اسطوانية.

وتواصل العمل في الموسم الثالث خلال العام ١٩٨٠ ، وتمت اعمال التنقيب في بيت الكاهن ، واستظهرت مجموعة من الجدران كما تناول العمل اجراء التنقيب في قصر الامير.

---

١ باقر ، طه ، مقدمة،ج١،ص٤٩٥-٤٩٧

المبحث الثالث

ابرز اعمالهم الاقتصادية والاجتماعية

ابرز اعمالهم:

لقد تركزت واجبات الملوك الاشوريين في عدة امور منها، العمل على تثبيت سلطان وكيان الدولة الاشورية والقيام بحملات عسكرية على مختلف الجبهات لمجابهة الاخطار المحيطة ببلاد اشور ولما نفوذ اشور وسيطرتها على الاقاليم المجاورة[١] معتمدين في ذلك على قوة وعزم الفرد الاشوري وصلابته، فضلاً عن طاعته لاوامر ملكه والتزامه بها باعتباره واجبة التنفيذ ومن ثم فان تثبيت سلطان الدولة يعد واحداً من المور التي تدلل على طاعة الالهة وبذلك سيحضى الملك برضاها ومباركتها لاعماله[٢].

لم يبرع ملوك الدولة الاشورية في عصرها الحديث بالاعمال العسكرية فقط بل بدعوا بالاعمال العمرانية ايضا وهذا مايمكن استقصاؤه من جملة ماشيدوه في مدن بلاد اشور اذ قام الملك ادد–نيراري الثاني (٩١١–٨٩١ق.م) باعمار مدينة اشور، فبنى باب دجلة فيها واعادة بناء اسوارها وخاصة السور الخارجي[٣]

وكذلك توسيع هيكلها العظيم[٤]

هذا فضلاً عن قيامه باعادة بناء مسناة اشور لغرض النقل النهري مما اسهم في ازدهار التجارة مع الجنوب

[٥]واكمل توكلتي ننورتا الثاني (٨٩٠–٨٨٤ ق.م)

اعمار مدينة اشور عن طريق بناءه عدة قصور في المدينة واعادة بناء سورها [٦]

هذا ويمكن القول ان اهم عمل عمراني قام به اشور– ناصر بال الثاني (٨٨٣–٨٥٩ق.م) هو تجديده بناء كالح (نمرود) التي كان قد بناها شلمنصر الاول (١٢٧٤–١٢٤٥ق.م) واتخذها اشور ناصر بال الثاني عاصمة عسكرية للبلاد[٧] ويكمن السبب وراء ذلك في الاهمية التي تمتعت بها تلك المدينة من حيث خصوبة الارض وصلاحيتها للزراعة والري وذلك لموقعها بين نهري دجلة والزاب الاعلى [٨]

كما انها قريبة من مدينة اشور ولا يفصلها عنها سوى النهر الذي كان يسير بمحاذاة سور المدينة اما من الناحية الشرقية فلا توجد حواجز تمنع الجيش الاشوري من التصدي السريع للاقوام الجبلية القاطنة في تلك المنطقة هذا فضلاً عن سهولة ايصال الامدادات العسكرية للجيش الاشوري[٩] لذلك اهتم هذا الملك بكالح وشيد مسناة من الحجر المهندم على دجلة وبنى لنفسه قصراً ضخماً يعد من البنايات الاشورية المهمة وزينه بالواح كبيرة من

---

١ cottell,l.,land of the two rivers,america,١٩٦٢,p.٩١

٢ ديوارنت، الحضارة، ترجمة زكي نجيب محمود، المجلد الاول، ط٤، القاهرة، ١٩٧٣،ص٧٥

٣ سليمان، عامر،العراق في التاريخ القديم، ص٥٤

٤ الاحمد، سامي سعيد، الادارة ونظام الحكم، حضارة العراق، ج٢، بغداد ١٩٨٥، ص١٦

٥ زودن،ف، فون، مدخل الى حضارات الشرق القديم، ترجمة فاروق اسماعيل،ط١، دمشق، ص١٦.

٦ باقر،طه واخرون، تاريخ العراق القديم،ج٢، اربيل، ١٩٨٠،ص٥٨.

٧ الجبوري،علي ياسين،المصدر السابق،ص٢٣٢.

٨ الشيخلي، عبد القادر، المصدر السابق، ص٣٤١

٩ شبر، ادي، تاريخ كلدو واشور، بيروت ،١٩١٢، ص٥٨ .

الرخام نحتت نحتاً بارزاً وهو يحتوي على مشاهد تمثل الملك في صيده وحربه[1]كما قام ببناء عدد من القصور زينت جدرانها الداخلية بمنحوتات ضخمة تمثل الحيوانات المركبة وخاصة الثيران المجنحة[2] وهذا يشير الى وجود تأثيرات ارامية نتيجة لاحتكاك الاشوريين بالاراميين في العصر الاشوري الحديث وربما يكون بعض العمال الاراميين قد عملوا كبنائين في المدن الاشورية[3] . فضلا عن ذلك انشأ هذا الملك سوراً من الاجر المكسو بالحجر واعاد بناء سور المدينة القديم وقام بحفر قناة تربط مدينة كالح بنهر الزاب الاعلى اطلق عليها اسم (باتي – حيكالي) وقد جرت عدة تنقيبات اثرية في هذه المدينة وعثر فيها على عدد كبير من النصوص المسمارية والاثار المادية لعل من اهمها الكنز الذي عثرت عليه هيأة الاثار والترات خلال السنوات ١٩٨٨-١٩٩٢ اذ تم اكتشاف اربع مدافن ملكية في قصر اشور–ناصر بال الثاني كانت مليئة بالكنوز الذهبية التي لم يسبق ان كشف عما يضاهيها في المدن العراقية القديمة باستثناء القطع المحدودة التي تم الكشف عنها في مقبرة اور الملكية .

اعمالهم : التجارية والاقتصادية والاجتماعية :

الحياة الاقتصادية في آشور

لم تكن الحياة الإقتصادية عند الآشوريين تختلف كثيرا عنها عند البابليين ؛ وذلك لأن هؤلاء وأولئك لم يكونوا في كثير من الأحوال إلا أبناء الشمال وأبناء الجنوب من حضارة واحدة. وأهم ما كان بين البلدين من فروق أن المملكة الجنوبية كانت أكثر اشتغالا بالتجارة على حين أن الشمالية كانت أكثر إشتغالا بالزراعة ؛ [4]فكان أثرياء البابليين تجارا في الغالب، أما أثرياء الآشوريين فكانوا عادة من كبار الملاك، يشرفون بأنفسهم على ضياعهم الواسعة، ويزدرون إزدراء الرومان من بعدهم أولئك الذين كانوا يكسبون المال بشراء البضائع رخيصة وبيعها غالية. بيد أن النهرين نفسهما كانا يفيضان على أرض المملكتين ويغذيانها ، ونظام الجسور والقنوات بعينه كان يسيطر فيهما على ما زاد من مياه النهرين، والشواديف ذاتها كانت ترفع المياه من المجاري المنخفضة لتروي الحقول التي تزرع نفس القمح والشعير والذرة الرفيعة والسمسم. وكانت الصناعات التي تعتمد عليها حياة أهل المدن واحدة؛ وكان للمملكتين نظام واحد للموازين والمكاييل والمقاييس تتبادل بمقتضاه البضائع.[5]وامتلأت نينوى وغيرها من الحواضر بالحرف والصناعات بفضل ما جلبه لها ملوكها من ثراء عظيم، وإن كان موقع هذه المدن في الطرف الشمالي من هذا الإقليم قد حال بينها وبين أن تكون مراكز تجارية كبرى، وكانت المعادن تستخرج من أرض البلاد أو تستورد بكثرة من خارجها. وفي عام ٧٠٠ ق.م[6] أو حواليه أصبح الحديد بدل البرونز المعدن الأساسي في الصناعة والتسليح، وكانت المعادن تصهر، والزجاج يصنع، والمنسوجات تصبغ، والخزف يطلى؛ وكانت البيوت في نينوى تجهز وتؤثث كما كانت تجهز وتؤثث في أوربا قبل الإنقلاب

---

١ سفر، فؤاد، اشور،ط١،بغداد،١٩٦٠ .
٢ ساكز، هاري، عظمة بابل، ص١١١.
٣ رو،جورج، العراق القديم، ترجمة حسين علوان،ط٢، بغداد، ١٩٨٦، ص٣٨٣.
٤ مزاحم ، محمود حسين وسليمان ، عامر ، نمرود مدينة الكنوز الذهبية ، بغداد ،٢٠٠٠ ص ٣٣.
٥ آغا ، عبد الله امين والعراقي ، ميسر سعيد ، المصدر السابق ، ص ١٠. ٥٣-) للمزيد من التفاصيل حول اعمال شلمنصر الثالث .
٦ الاحمد ، سامي سعيد ، سميراميس ، بغداد ، ١٩٨٩ ،ص ٢٠٠ .

الصناعي.[١] وأنشئ في عهد سنحريب مجرى مائي فوق قناطر ينقل الماء إلى نينوى من مكان يبعد عنها ثلاثين ميلا؛ وقد كشفت منذ عهد قريب مائة قدم من هذا المجرى فكان أقدم مجرى مائي فوق قناطر عرف في التاريخ. وكانت مصارف الأفراد الخاصة تمول بعض التجارة والصناعة وتتقاضى فوائد على قروضها تبلغ ٢٥%.[٢] وكانوا يتعاملون بالرصاص والنحاس والذهب والفضة؛ وحوالي عام ٧٠٠ ق.م سك سنحريب قطعا من الفضة قيمة الواحدة منها نصف شاقل – وهذه القطع من أقدم ما عرف من المسكوكات الرسمية.

الحياة الاجتماعية في آشور

كان الأهلون مقسمين إلى خمس طبقات: الأعيان ؛ ورجال الصناعة المنتظمون في نقابات، والطبقة الثالثة تشمل أرباب المهن والحرف والعمال غير المهرة وهم الأحرار من صناع المدن وزراع الريف؛ وتشمل الرابعة الأفنان المرتبطين بأرض المزارع الكبرى، كما كان أمثالهم مرتبطين بها في أوربا في العصور الوسطى، وتضم الخامسة الأرقاء أسرى الحروب أو سجناء الديون، وكان هؤلاء يلزمون بالأعيان عن مركزهم الاجتماعي بخزق آذانهم، وحلق رؤوسهم، وهم الذين كانوا يقومون بالأعمال الوضيعة في كل مكان. ونرى في نقش من عهد سنحريب حراسا بأيديهم سياط يشرفون على هؤلاء الأرقاء المنتظمين في صفين طويلين متوازيين يجرون قطعة ثقيلة من تمثال على نقالات من الخشب . وكانت أشور تشجع الإكثار من النسل بقوانينها الأخلاقية وبما تسنه من الشرائع ،[٣] شأنها في هذا شأن جميع الدول العسكرية، فكان الإجهاض عندهم جريمة يعاقب عليها بالإعدام، وكانت المرأة التي تجهض نفسها، وحتى المرأة التي تموت وهي تحاول إجهاض نفسها ، تخزق بعد موتها. وكانت منزلة النساء في أشور أقل منها في بابل، وإن كان منهن من بلغن منزلة سامية بالزواج والدسائس. [٤] وكانت تفرض عليهن عقوبات صارمة إذا ضرين أزواجهن، ولم يكن يسمح للمتزوجات أن يخرجن إلى الطريق العام بغير حجاب ، وكان بطلب إليهن أن يكن جد أمينات على أعراضهن – وإن كان يسمح لأزواجهن بان يتخذوا لهم ما يشاءون من السراري. وكان البغاء يعد أمرا لابد منه وتنظمه القوانين. وكان الملك عدد من النساء يعشن معيشة العزلة ويقضين أوقاتهن في الرقص والغناء والنزاع والتطريز والتآمر. وإذا قتل الذي يزني بامرأته الزاني وهو متلبس بجريمته عد ذلك من حقه، وقد بقيت هذه العادة بعد أن زالت كثير من الشرائع التي كانت تبيحها. أما فيما عدا هذا فقد كانت قوانين الزواج في أشور مثلها في بابل خلا أمرة واحدة وهو أن الزواج كان في كثير من الأحيان شراء بسيطة، وأن الزوجة كثيرا ما كانت تعيش في منزل أبيها ويزورها فيه زوجها من حين إلى حين. ونشهد في كثير من نواحي الحياة الآشورية صرامة أبوية نراها طبيعية في شعب يعيش من فتوحه، ويعيش على حدود الهمجية، بكل ما يشمله هذا اللفظ من معان. وكما أن الرومان كانوا يتخذون آلاف الأسري بعد انتصارهم في الحروب عبيدا لهم يقضون في الرق كل حياتهم، ويرسلون آلافا آخرين إلى الحلبة الكبرى لتنهشها السباع الجياع، كذلك يبدو أن الآشوريين كانوا يجدون متعة – أو تدريبا ضرورية

---

١ باقر ، طه واخرون ، المصدر السابق ، ص ٥٩ .

(٢) الأحمد ، سامي سعيد ، سميراميس ، ص ٢٠٠ .

(٣) مورتكارت، انطوان، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ترجمة توفيق سليمان واخرون ، دمشق ١٩٩٧ ، ص ٢٩٣ .

(٤) Cuterbock ,H., "Anote on the stela of Tukulti -Ninurta ١ Found Near Tell-Ashara " ,JNES , vol ١٦ ,No.٢, ١٩٥٧ ,p.١٢٣

لأبنائهم – في تعذيب الأسرى،[1] وسمل عيون الأبناء أمام آبائهم، وسلخ جلود الناس أحياء، وشوي أجسامهم في الأفران، وربطهم في السلاسل في الأقفاص ليستمتع العامة برؤيتهم، ثم إرسال من يبقى منهم حيا إلى قطع الجلاد" .إن عجلاتي الحربية تهلك الإنسان والحيوان ... إن الآثار التي أشيدها قد أقيمت من الجثث الآدمية التي قطعت منها الرؤوس والأطراف، ولقد قطعت أيدي كل من أسرتهم أحياء وتصور النقوش التي كشفت في نينوى الرجال يخزقون أو يسلخون أو تقطع ألسنتهم ؛ ويصور نقش منها ملكا من الملوك يفقأ أعين الأسرى برمح ، ورؤوسهم مثبتة في أماكنها بحبل يخترق شفاههم. ولا يسعنا ونحن نقرأ هذه الصحف إلا أن نحمد الله على مركزنا المتواضع.

ويبدو أن الدين لم يكن له أثر قط في تخفيف هذا العنف وهذه الوحشية. ذلك أن الدين لم يكن له من السلطان على الحكومة بقدر ما كان له في بابل ، وإنه كان يكيف نفسه حسب حاجات الملوك وأذواقهم. وكان أشور إلههم القومي من آلهة الشمس ، ذا روح حربية ، لا يشفق على أعدائه. وكان عباده يعتقدون أنه يغتبط برؤية الأسري يقتلون أمام مزاره. وكان العمل الجوهري الذي تؤديه الديانة الآشورية هو تدريب مواطن المستقبل على الطاعة التي تتطلبها منه وطنيته ، وأن تعلمه مداهنة الآلهة لكسب ودهم ورضاهم بضروب السحر والقرابين. ومن أجل هذا كان كل ما وصل إلينا من النصوص الدينية الآشورية لا يخرج عن الرقي والفال والطيرة. ولدينا من هذين كشوف طويلة حددت فيها لكل حادثة نتائجها المحتومة ، ووصفت فيها الوسائل التي يجب إتباعها لتجنب هذه النتائج. وكانوا يصورون العالم على أنه مليء بالشياطين التي يجب اتقاء شرها بالتمائم المعلقة في الرقاب ، أو الرقي الطويلة التي تجب تلاوتها بدقة وعناية.[2] وذلك جو لا يزدهر فيه من العلوم إلا علم الحروب ، فقد كان الطب الآشوري هو الطب البابلي لم يزيدوا عليه شيئا، ولم يكن علم الفلك الأشوري إلا التنجيم البابلي ، فكان أهم غرض تدرس من أجله النجوم هو التنبؤ بالغيب. ولسنا نجد عندهم شواهد على البحوث الفلسفية ، ولم نعثر على ما يثبت أنهم حاولوا أن يفسروا العالم من غير طريق الدين. وقد وضع علماء اللغة الآشوريون قوائم بأسماء النباتات ، ولعلهم وضعوها ليستعينوا بها في صناعة الطب، وبذلك قدموا بعض العون لعلم النباتات؛ ووضع غير هؤلاء من الكتبة قوائم تكاد تحتوي على كل ما كان على الأرض من أشياء، وكان فيما حاولوه من تصنيفها بعض العون لعلماء التاريخ الطبيعي من اليونان. وأخذت اللغة الإنجليزية من هذه الكشوف، عن طريق اللغة اليونانية في الغالب، لألفاظ الإنجليزية الآتية:

Hangar, gypsum, camel : plinth, rose, ammonia, jasper, cane, cherry, Laudanum, naphtha, .sesame, hyssop and myrrh.

ومن أن نقر للألواح التي تسجل أعمال الملوك الآشوريين بذلك الفضل العظيم وهي أنها أقدم ما بقي لدينا من الكتب في علم التاريخ ، رغم ما تتصف به من الملل والسآمة، وما تسجله من الأعمال الوحشية الدموية، وكانت هذه الألواح في السنين الأولى مجرد أخبار تروى، أو تروي كل ما تحتويه سجلات الإنتصار الملوك ، لا تعترف لهم بأي هزيمة. ثم أصبحت فيما بعد وصفا أدبيا منمقا لما وقع من الأحداث الهامة في عهد كل واحد منهم. وأهم ما يخلد ذكر أشور في تاريخ الحضارة هو مكتباتها ، فقد كانت مكتبة أشور بانيبال تحتوي ثلاثين ألف لوح

(١) حنون، نائل، نصوص شلمنصر الثالث ومنحوتاته "، مجلة جامعة القادسية ، المجلده ، القادسية ٢٠٠٠، ص ٢٨٥ .
(٢) غزالة ، هديب ، المصدر السابق ، ص ١٨٠.

من الطين مصنفة ومفهرسة ، وعلى كل واحد منها رقعة يسهل الإستدلال بها عليه. وكان على كثير منها تلك العبارة التي كانت من شارات الملك الخاصة: افليحل غضب أشور و بليت ... على كل من ينقل هذا اللوح من مكان هـ... وليمحوا إسمه واسم أبنائه من على ظهر الأرض".[١] وكثير من هذه الألواح منسوخة من أخرى أقدم منها لم يبين تاريخها ، تكشف أعمال الحفر عنها في كل يوم، وقد أعلن أشور بانيبال أنه أنشأ مكتبة ليمنع الآداب البابلية أن يجر عليها النسيان ذيله، ولكن الألواح التي يصح أن تسمى الآن أدبا لا تتجاوز عددا قليلا منها، أما معظمها فسجلات رسمية وأرصاد يقصد بها التنجيم والفأل والطيرة والتنبؤ بالمستقبل، ووصفات طبية، وتقارير ورقى سحرية، وترانيم وصلوات وأنساب للملوك والآلهة. وأقل هذه الألواح مدعاة إلى الملل لوحان يعترف فيهما أشور بانيبال بحب الكتب والمعرفة، وهو اعتراف يزري به في أعين مواطنيه، والغريب أنه يكرر فيهما هذا الإعتراف ويصر عليه إصرارة:

"أنا، أشور بانيبال، فهمت حكمة نابو وتوصلت إلى فهم جميع فنون كتابة الألواح. وعرفت كيف أضرب بالقوس وأركب الحيل والعربات ، وأمسك أعنتها ... وحباني مردك ، حكيم الآلهة،

بالعلم والفهم هدية منه... ووهب لي إتورت و شرجال الرجولة والقوة، [٢] والبأس الذي لا نظير له. وعرفت صنعة أدايا الحكيم، وما في فن الكتبة كله من أسرار خفية؛ وقرأت في بناء الأرض والسماوات وتدبرته ؛ وشهدت اجتماعات الكتبة و راقبت البشائر النذر؛ وشرحت السماوات مع الكهنة العلماء؛ وسمعت عمليات الضرب والقسمة المعقدة، التي لا تتضح لأول وهلة. وكان من أسباب سروري أن أكرر الكتابات الجميلة الغامضة المدونة باللغة السومرية، والكتابات الأكدية التي تصعب قراءتها ... وامتطيت الأمهار؛ ركبتها بحكمة حتى لا تجمح، وشددت القوس، وأطلق السهم، وتلك سمة المحارب، ورميت الحراب المرتجفة كأنها رماح قصيرة ... وأمسكت بالأعنة كسائق المركبات ... ووجهت ناسجي دروع الغاب ومجناته كما يفعل الرائد، وعرفت العلوم التي يعرفها الكتبة على إختلاف أصنافهم حينما يحين وقت نضجهم ، وتعلمت في الوقت نفسه ما يتفق مع السيطرة والسيادة، وسرت في طرائقي الملكية[٣] .

---

(١) باقر، طه، مقدمة ، ج ١ ، ص ٥,٥.

(٢) حنون ، نائل ، المصدر السابق ، ص ٢٨٥.

(٣) Reade J.Assyrian Sculpture Cambridge ,١٤ar ,pp:٤٤

٥٢-آغا ، عبد الله امين والعراقي ، ميسر سعيد ، المصدر السابق ، ص ١٠. ٥٣-) للمزيد من التفاصيل حول اعمال شلمنصر الثالث انظر:

Dalley ,S., and postgate ,J.N., The Tablets From Fort shalmaneser ,Britan ,١٩٨٤ ,p.٣

المبحث الرابع

عمارة البوابات

لقد اظهرت الحفريات الاثارية سبع بوابات والمدخل الكائن في الجهة الشمالية والمسمى بـ (مشلالو) وهذه هي جميع الابواب تقريباً التي تؤدي الى المدينة من جهة السبر فنحن لا نفقد سوى المخل الكائن في السور الجنوبي والذي لم نعثر اليه في القطعة المتبقية من السور وبدون شك لابد ان منافذ تؤدي الى النهر كانت موجودة في الجهة الشرقية من المدينة لتسهيل حركة وسائل النقل النهرية او على الاقل لتجهيز السكان بالماء ولعل هذه المنافذ كانت تتمثل بـ (باب ايا شرو) في الشمال و (باب دجلة) في الجنوب لكننا لم نعثر على اي اثر لهما اما البوابة المفقودة للسور الجنوبي فبالامكان تخيلها ابواب السبر الاعتيادية بينما يحتمل ان تكون لابواب النهر مزايا خاصة ملائمة لاغراضها مما يجعلنا نأسف كثيراً على فقدانها وان جميع نتائج التنقيبات الخاصة بالبوابات بما استحدث فيها من ترميمات حديثة ذات صلة بأبنية العاهل الاشوري شلمنصر الثالث فقط في حين تبقى في شك فيما يخص البوابات الاستحكامات الاقدم عهداً وكذلك بالنسبة الى اغلب تفصيلات الاسوار القديمة على عهد شلمنصر الثالث كانت البوابات تبنى عن تقريب المسافة بين كل زوج من الابراج مما يؤدي في نفس الوقت تقليل عرضها ومقدار بروزها عن واجهة السور هذان البرجان يحيطان بمدخل البوابة وخلف السور يجري بناء غرفة البوابة كملحق بجانبه الخلفي الغرفة تكون دائما مستطيلة الشكل قليلة العمق في البوابات الكبيرة في الجهة الشمالية الغربية من اشور توجد غرفتان من هذا النوع الواحد خلف الاخرى ولم يجر ابدا اقامة ساحة او فناء امام البوابة بينما عرفت بوابات مدينة دور شروكين (خرصباد) بمثل هذه الافنية وفي داخل البوابة كانت تبنى ايضا السلالم المؤدية الى اعالي السور وكانت السلالم تحرس في نفس الوقت من قبل حراس البوابة الذين يراقبون حركة المرور داخل البوابة[1].

وقد عرفنا ان تقع البوابات عادة في اقسام السور المستقيمة او ذات الانحناء الطفيف وتشكل البوابة الرئيسية بالذات بوابة كور كوري حالة استثنائية اذا اقيمت على نحو مائل او منحرف لاسباب خاصة وبواسطة البوابة الداخلية الغربية يمكن التعرف على تأثير واضح في اتجاه مسار السور لصالح البوابة ففي هذا الموضع ينحني السور الداخلي الى الداخل لتهيئة ساحة امامية كبيرة لهذه البوابة[2].

اما اسماء البوابات كثيرة ومنها الوقوف على اسم اشوري واحد فقط ، من اسماء البوابات التي تم استظهارها وهو (اتل كور كورى) اي (بوابة عمال الصناعات المعدنية) و يتأكد هذا الاسم من خلال عدة نصوص كتابية وجدت في مواضعها الاصلية وعلاوة على ذلك نعرف موقع المشلال الذي يذكر معه احد الابواب بعبارة صريحة في احدى الكتابات ذات الصلة ولمرة واحدة فقط والذي لا تضم بقاياه البنائية سوى مخلفات اقدم الترتيبات التي يحتمل ان تكون ذات علاقة بمدخل يؤدي الى المدينة المحصنة واما بقية بوابات المدينة بما فيها البوابات المتبقية بحالة جيدة نسبياً فنحن نجهل اسمائها لاننا لم نكشف نصوص كتابية في مواضعها الاصلية داخل تلك الوسائل الدفاعية ومن بين البوابات الثماني التي

---

١ فالتراندريه ، استحكامات اشور ، ت : عبدالرزاق كامل الحسن ، المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٧٦ .

٢ فالتراندريه ، استحكامات اشور ، ت : عبدالرزاق كامل الحسن ، المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٦٢ .

يتضمنها النص يمكن التعرف على الاسمين الاولين فقط بوابة كور كوري والباب الكائن في المشلال فاذا حاولنا الحاق بقية الاسماء السته بابواب المدينة لوجب اولا اخذ معنى كل اسم بنظر الاعتبار وينبغي في هذه الحالة التخلي عن الاسماء المزوقة ذات الوقع الشاعري في الاذن الاشورية لانها لا تقدم شيئاً يفيد في تحديد المكان اما الاسماء البقية القصيرة فمن بينها اسمان فقطهما الثالث والرابع بالامكان قراءتهما قراءة مطمئنة بوابة ابراج المعبد وبوابة آشور وللاسف نقول غير ذلك اذ لم نكتشف بوابات لا بالقرب من ابراج المعبد التي اصبحت معروفة لدينا ولا بالقرب من معبد آشور وهو المكان الوحيد الذي قد يمكن ان ينسحب عليه اسم البوابة هذا اما بوابة المشلال الواقعة بجوار زقورة آشور الكبيرة فيغيب ذكرها وان جميع المحاولات تسعى الى تخيل بوابة ثانية في السور الداخلي لشلمنصر الثالث المفقود تماما عند الزقورة ستقود حتما الى عالم التخمينات.

البوابة الفرثية

ان مبنى البوابة الفرثية المقام على انقاض بوابة شلمنصر الثالث لان خلاف ذلك سيكون من الصعب فهم مخطط المسح على اللوح لقد اقحم المبنى في الممرين الاوسط والخلفي من بوابة شلمنصر التي لابد انها كانت حين ذلك تحولت الى خرائب لا غير قاموا الفرثيين بتشييد بوابتهم على محور البوابة الآشورية بصورة دقيقة اضافة الى عثورهم على زوجي احجار نجران الابواب الداخلية واستعمالهم لها ثانية في بوابتهم الجديدة لقد اقيمت بالغرفة الداخلية للبوابة الآشورية وبدون اكتراث جدران غرفة البوابة الفرثية على الردم الذي كان يميل تلك الغرفة واجهة البوابة الآشورية كانت انذاك مدمرة تماما اي ان الحالة كانت شبيهة بالوضع الحالي للانقاض الجدار الجنوبي الشرقي للغرفة الامامية من البوابة الاشورية تم تغليفه باحجار الحلان واصبح يمثل جدار الواجهة للبوابة الفرثية اما الجدار المواجهة للمدينة في البوابة الفرثية فقد ابعد عن نظيره في البوابة الاشورية بمقدار ٠,٩٦ وعليه اصبح العمق الكلي للبوابة في العهد الفرثي ١١,٩٠ م[١].

تصميم البوابة بسيط للغاية غرفة واحدة مربعة الشكل تقريبا ابعادها ٤,٢٢ * ٤,٣٤ م لها باب خارجي واخر داخلي عرضهما واحد، قطرها الداخلي ٣,٣٠ م عرض المسافة بين الاوجه الداخلية للحجارة ، الاركان ١,٠١ م او ١,٠٤ ، الباب الخارجي كان بمصراعين اما الباب الداخلي كان مزود بالاقفال ، وجدت في جهة البوابة المواجهة للمدينة وعلى ارتفاع كبير فحافاتها السفلية كانت بنفس مستوى ارضية المكان اي انها لم تستخدم هنا كحجارة نجران باب ومما يؤكد ذلك هو عدم عثورنا في الجهة الداخلية للباب الداخلي المواجه للمدينة على اي حفرة يمكن للاحجار ان تكون قد انزلقت فيها كترتيب لمفصلة الباب اما الزوج الثاني من احجار نجران الباب فقد وضع على عمق كافة تحت مستوى الارضية الا ان السكان المتأخرين حاولوا عبثاً رفع الحجرين من مكانيهما في الحفرتين فلم يفلحوا فترك زوج الاحجار في مكانه بوضع مائل وتظهر على الجدران الفرثية في هذا الوضع اثار الهدم الطفيف نتيجة جراء تثبيت الاحجار في اماكنها تثبيتا صحيحاً وللبوابة فناء يقع امامها شكل اقرب الى المستطيل ٥/٧ م * ٥/٤ م مقدمته كانت مفتوحة على طول الفناء اما الحالة الحاضرة للجدارين الجانبين الامامي المختلفة سمك الجدار الشمالي الشرقي ٩٥ بالمئة وهذا السمك بمثابة تغليف للجدار الاشوري سطحه السفلي يرتفع تدريجيا مع الانقاض الاشوري باتجاه الشمال الشرقي في هذا المكان مازال بالامكان

---

١ فالتراندريه ، استحكامات اشور ، ت : عبدالرزاق كامل الحسن ، المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٧١ .

التعرف على اثار التغليف بالحجارة المنتظمة الجوانب التي تختفي تماما في الجهة الثانية حيث لا وجود ايضا لاي مخلفات بنائية باقية من واجهة البوابة اسلوب بناء البوابة هو اسلوب فرثي بحت مثل بقية الابنية والخاصة التي ترجع بتاريخها الى هذا العهد والتي اطرتها الحفريات في اماكن مختلفة من المدينة بتميز البناء بجدران قليلة السمك نسبيا شيدت بطريقة ركم كتل حجرية على طين وبصورة رديئة[١].

البوابات

ومجموعها ثلاث عشر بوابة تقع عادة في اقسام السور المستقيمة او ذات الانحناء الطفيف وتشكل البوابة الرئيسية (كوركوري) حالة استثنائية اذا اقيمت على نحو مائل وتقع بداية (كوركوري) وتسمى كذلك (تابيرا) في الضلع الشمالي الغربي من سور المدينة وقد تم الكشف عنها من قبل المنقب الالماني فالتر"اندرية" اثناء تنقيباته في المدينة (١٩٠٣-١٩١٤) وهي من اوسع بوابات اشور واهمها وهذه البوابة مشيدة فوق مصطبة مرتفعة من اللبن ومرت بادوار بنائية تلت العهود الاشورية والى الجنوب من هذه البوابة تقع البوابة الغربية.

المعابد

ويعد معبد اشور من اهمها ويقع الى الشرق من الزقورة فضلاً عن ٣٤ معبداً اخر من اشهرها معبد شمش ومعبد عشتار ومعبد نبو ومعبد مزدوج ذو برجين مدرجين لعبادة الالهين انو وادد .

القصور وهي كثيرة وابرزها القصر الملكي الذي يقع الى غرب الزقورة والقصر الفرثي الذي يقع بالقرب من لزاوية الجنوبية الشرقية لسور المدينة الاصلي وقصر الامير الذي يقع على حافة نهر دجلة مقابلاً لقصر الاواوين من جهة الشرق وسمي هذا القصر بقصر سنحاريب .

وهناك قصر اخر يقع في الزاوية الشمالية الغربية للمدينة ويسمى بالقصر الجديد وهناك خارج اسوار المدينة في االجهة الشمالية الغربية اثار للبيت المخصص لاعياد رأس السنة والمسمى بالبابلية والاشورية (بيت اكيتو) وهو البيت الذي شيده سنحاريب[٢].

ومن اهم البوابات المهمة التي تكرر اسمها كثيراً في كتابات الفترة المتأخرة اي بوابة كوركوري يرجح الظن بأن البوابة القديمة (تا – بي– را) ما هي الاسلف للثانية وان علماء الا ثار تحديدا كان لكل واحد من هذان الاسمين صلة بالثانية ونتعرف هنا على اهم بوابات الجهة الشمالية الغربية وهي بوابة كور كوري تقع انقاض البوابة مع اجزاء السور المتاخمة لسلسة صخرية ضيقة متجهة من الشمال الى الجنوب تكونت بواسطة واد صخري عميق سمي بـ (الوادي الغزلي) ان هذا الوادي يسير الى الشرق قليلاً وبشكل موازي تقريبا للنحدار الخارجي لارض المدينة وقد تكون في عصر متأخر او على الاقل في عصر اشوري لانه يتقاطع السورين الخارجي والداخلي في مواضع لا تنسجم مع اي بوابة وكذلك مع شوارع واحياء سكنية اي ان التشكيل الحالي للروابي لا يتفق مع تشكيلها القديم[٣].

---

١ فالتراندريه ، استحكامات اشور ، ت : عبدالرزاق كامل الحسن ، المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٤٩ .

٢ فالتراندريه ، استحكامات اشور ، ت : عبدالرزاق كامل الحسن ، المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٨٦ .

٣ فالتراندريه ، استحكامات اشور ، ت : عبدالرزاق كامل الحسن ، المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٨٧ .

بناية بوابة شلمنصر الثالث :

تتمثل الاضرار التي لحقت بالبناية بالتدمير الكامل تقريبا للواجهة بالهدم الجزئي لفتحات الابواب الذي نتج عن بوابة العهد الفرثي وتتحسن حالة المخلفات كلما اتجهنا صوب الشمال الشرقي ، وفي حين ادى قرب البوابة في الجنوب الغربي منحدر الوادي الى تدمير شديد للبناء من السهولة مهمة وكذلك هنا لم تستطيع الكشف عنا معالم المبنى عن طريق الاساس الحجري فقط على عكس الحالة في الشمال الشرقي حيث وصل ارتفاع الجدران المتبقية الى اربعة امتار وتدل الصلة القائمة بين الجدران وكذلك مادة اللبن المستعملة في البناء على انتماء زمني واحد لكل بوابة والسور الخارجي انه نفس اللبن المألوف في الجدران السور وبقياس ٣٧,٥ × ٣٧,٥× ١٢ سم مصنوع من الطين اصفر ليس بالنقي تماماً عند البوابة يكون اتجاه مسار السور من الشمال الى الجنوب في خط مستقيم تقريباً في حين اقيمت البوابة بصورة منحرفة او مائلة عن السور لكي تتوفر امكانية السيطرة بواسطة منحدرها الذي لابد وانه كان ينتهي في محورها الاعلى انحدار الشديد الذي يقود الانحدار الخفيف للجدار الداخلي للمنزلق وبواسطة موقع البوابة هذا ولكي للخندق و بواسطة موقع البوابة هذا ولكي لا تظهر بشكل بارز كثيراً امام الواجهة السور ولا متراجعة كثيراً الى الخلف عمل الاشوريون حينئذ على انحناء السور الخارجي في الشمال ونحو الخارج في الجنوب بحيث جعلوا الخطوط القطرية للبوابة تقع في خط السور تقريباً غير ان هذا الوضع ادى الى بروز يزيد عن اللزوم للزاوية الغربية للبوابة عما لو كان انحناء السور الخارجي مقتصر على جهته الشمالية ولو حصل هذا المكان المبني برمته قد انتقل بمقدار اكبر نحو الداخل لكن ربما كانت رقعة المكان محدودة في هذا الوضع ونتيجة لهذا الترتيب تظهر الزاوية الغربية وكأنها برج منحرف الموقع. ان هذا الزاوية بعيدة عن الهجمات بسبب موقعها العالي فوق الخندق الدفاعي في الجانب الاخر من واجهة البوابة أي عند الزاوية الشمالية يوفر الركن البارز الى الامام تطويقاً ممتازاً للواجهة وبالتالي لمدخل البوابة من الضلع السور الذي غير اتجاهه الذي كان يتيح رميه سهم محددة الهدف تصل متى الزاوية الغربية وكذلك تتالف البوابة من غرفتها ممر مستطيلتين ضئيل ذات عمق ضئيل ومن بيت للدرج ملحق بكلتاهما يقع في شمال شرق البوابة وكان بالامكان قفل بيت الدرج بصورة مضاعفة من الخارج وبسيطة من الداخل وقد استوجب ذلك ثلاثة ازواج من احجار نجوان الباب وجدت جميعها في البوابة [١].

السومري الذي عرف بنظام الستينات وكان يعرفون ان الدائرة ٩٠ درجة كما عرفوا الكسور والمربع والمكعب والجذر التربيعي وتقدموا في الفلك وحسبوا محيط خمسة كواكب ، وكان لهم تقويمهم القمري وقسموا السنة الى شهور والشهر الى ايام وكان عندهم ١٢ ساعة والساع ٣٠ دقيقة وكانت مكتبة بانيبال من اشهر المكتبات في العالم القديم حيث جمع كل الالواح بها من شتى مكتبات بلاده [٢].

---

١ فالتراندريه ، استحكامات اشور ، ت : عبدالرزاق كامل الحسن ، المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٨٧ .

٢ علي جواد ، فصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج١ ، ص ٥٦٨ .

المصادر والمراجع

اولاً : الكتب العربية:-

١) الأحمد ، سامي سعيد ، الادارة ونظام الحكم " ، حضارة العراق ، ج ٢، بغداد ، ١٩٨٠.
٢) اغا ، عبد الله امين والعراقي ، ميسر سعيد ، نمرود ، بغداد ، ١٩٧٦.
٣) باقر ، طه، "علاقات العراق القديم وبلدان الشرق الأدنى" ، سومر ، المجلد ٤ ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٤٨ .
٤) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، دار الوراق ، ج ١ ،ط ٢ ، بغداد ، ١٩٨٦ .
٥) الجبوري ، علي ياسين ،" نظام الحكم "، موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد الأول ، ط١ ، الموصل ، ١٩٩١ .
٦) حتي ، فيليب ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، ترجمة جورج حداد ، وعبد المنعم رافق ، ج١، بيروت ، ١٩٩٥.
٧) رحمة، جورج، الارامية السريسانية، لغة وتراث، الكاتب الأول، بيروت ،١٩٨٠.
٨) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، ط ، بغداد ، ١٩٨٦.
٩) زودن ، ف ، فون ، مدخل إلى حضارات الشرق القديم ، ترجمة فاروق اسماعيل ، طا ، دمشق ، ٢٠٠٣.
١٠)ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، فرنسا ، ١٩٧٩ .
١١)ساكز ، هاري، عظمة بابل ، ترجمة عامر سلمان ، (الموصل -١٩٧٩م) ، ص ١٦٥.
١٢)سليمان ، عامر ، " منطقة الموصل في الألف الثاني قبل الميلاد " موسوعة الموصل الحضارية ، المجلد الأول ، ط١ ، الموصل ١٩٩١ .
١٣)سليمان ، عامر ، "العلاقات السياسية الخارجية"، حضارة العراق ، ج ٢، بغداد ١٩٨٥ .
١٤)سليمان ، عامر ، العراق في التاريخ القديم ، الموصل ، ١٩٩٣ .
١٥)الشيخلي ، عبد القادر ، " الادارة والسياسة " ، العراق في موكب الحضارة ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٨ .
١٦)على ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ١٩٩٨ .
١٧)علي ، فاضل عبد الواحد ، من الواح سومر الى التوراه ، ط١ ، بغداد ١٩٨٩ .
١٨)عوف ، احمد محمد، رحلة في الكون والحياة ٣ اجزاء ،ط٢، مكتبة النهضة العربية ، مصر، ١٩٩٤، ص١٦٨.
١٩)غزالة، هديب، دور حضارة العراق في بلاد الشام، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢ .
٢٠) مزاحم ، محمود حسين وسليمان ، عامر ، نمرود مدينة الكنوز الذهبية ، بغداد ،٢٠٠٠.

ثانياً: الكتب المترجمة للعربية :-

١) اندرية ، فالتر ، استحكامات اشور ، ترجمة عبد الرزاق كامل ، بغداد ١٩٨٧ .
٢) اوتس، جون ، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الحلبي، بغداد ١٩٩٠ .
٣) برستد، جيمس هنري ، تاريخ مصر من اقدم العصور الى الفتح الفارسي، ترجمة حسين كمال، القاهرة ، ١٩٩٩.
٤) ديوارنت ، ول ، قصة الحضارة ، ترجمة زكي نجيب محمود ، المجلد الأول ، طه ، القاهره ، ١٩٧٣.
٥) ساكز،هاري، قوة أشور، ترجمة عامر سليمان ، بغداد ،١٩٩٩.
٦) فالتراندريه ، استحكامات اشور ، ت : عبدالرزاق كامل الحسن ، المؤسسة العامة للاثار والتراث العراقي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٨٧ .
٧) موسكاتي، ستينو، الحضارات السامية القديمة، ترجمة:- يعقوب بكر، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
٨) عدنان البني ، اشوريون تاريخ وجغرافية والاثار ، مجلد الثاني ، القاهرة ، ١٩٩٥.

ثالثاً: الكتب الاجنبية:-

١) Cottrell ,.,Land of the two Rivers , America , ١٩٩٢ .
٢) Dubnov, S., History of the Jews , vol ١ London -New York ,١٩٦٧
٣) Finer ,R.S.E ,The History of Government From The Earliest Times ,vol ١, Oxford - New York , ١٩٩٩ .
٤) Glover, T.R.,The Ancient world ,London -New York, ١٩٤٤.
٥) Postgate ,J.N.," a Neo -Assyrian Tablet From Tell AL-Rimah" ,IRAQ ,vol ٣٢ part ١,London , ١٩٧٠ .
٦) Roaf ,M.,Guit Ural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East, Oxford,٢٠٠٣.
٧) Rogers .R.A History of Babylonia and Assyria , vol .٢ ,new York ,.١٩١٥
٨) Sams ,G.Kenneth "Midas of Gordion and the Anatolian Kingdom of phygia " **CANE ,New York , ٢٠٠٠.**
٩) Trever A., History of Ancient civilization ,Vol | ,New York ١٩٣٩.